وسلامه اعبد الله كانك تراه ۞ ومحال ان يراه و
يشهد معه سواه ۞ فان قال قائل قد تكون قرة
العين بالصلاة لانها فضل من الله وبارزة من عين
سنة الله فكيف لا يفرح بها وكيف لا تكون قرة
العين بها وقد قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا ۞ الآية فاعلم ان الآية قد اومات
الى الجواب لمن تدبر سر الخطاب ۞ اذ قال فبذلك
فليفرحوا وما قال فبذلك فافرح يا محمد قل لهم فليفرحوا
بالاحسان والتفضل ولكن فرحك انت بالمتفضل
كما قال في الآية ۞ قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
۞ الناس في ورود المنن على ثلاثة اقسام فرح بالمنن

لا من

لا من حيث شهودها ومنشئها ولكن بوجود سعة
فيها فهذا من الغافلين يصدق عليه قوله تعالى
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ۞ وفرح
بالمنن من حيث انه شهدها منة ممن ارسلها ونعمة
ممن اوصلها يصدق عليه قوله تعالى قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ۞ وفرح
بالله بما شغله من المنن ظاهر سعتها ولا باطن
منتها بل شغله النظر الى الله عما سواه والجمع عليه
فلا يشهد الا اياه يصدق عليه قوله تعالى قل الله ثم
ذرهم في خوضهم يلعبون ۞ وقد اوحى الله تعالى
الى داود عليه الصلاة والسلام ۞ يا داود قل للصديقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)